

الكفاءة الاقتصادية والفنية لزراعة وإنتاج محصول البطاطا

في محافظة حمص

الملخص

يتناول هذا البحث إجراء تحليل اقتصادي وصفي، بهدف تحديد أهم مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والفنية لزراعة وإنتاج محصول البطاطا الخريفية والربيعية في محافظة حمص، ممثلة بمنطقة التصير، والتي تسود فيها هذه الزراعة. وذلك للموسم الزراعي 2009-2010، وذلك بغية التوصل إلى نتيجة تعيد فيها إذا كانت هناك إمكانية لمتابعة زراعة هذا المحصول سواء للعودة الربيعية أو الخريفية، أو للعودة في منطقة الزراعة.

أُنع لإجراء هذا البحث منهجية علمية متعارف عليها ومناسبة لطبيعة مثل هذا النوع من الأبحاث، تمثلت في أنواع البيانات وكيفية جمعها، واختيار العينة، ومنطقة الدراسة، والأسلوب البحثي المناسب، الذي تمثل بالأسلوب الاقتصادي الوصفي. بلغ عدد أفراد العينة المنزومة (100) مبحوثاً، جمعت منهم البيانات عن طريق المقابلة الشخصية، ثم تحلل البيانات الأولية باعتماد المنهج الوصفي واستخدم في إجراءه برنامج التحليل Excel.

لقد بينت النتائج ربحية زراعة العروة الربيعية، حيث كانت الربحية حوالي (18%)، أما الكفاءة الاقتصادية لهذه العروة فكانت (1.18)، في حين كانت الكفاءة الفنية (1.61)، علاوة على ما سبق، فقد بينت النتائج عدم ربحية العروة الخريفية،

حيث وصلت الخسارة إلى (3%)، أما الكفاءة الاقتصادية لهذه العروة فكانت (0.97)، في حين كانت الكفاءة الفنية (1.25).

وضحت النتائج أيضاً انخفاضاً في إنتاجية وحدة المساحة المزروعة بالنظام في محافظة حمص بالمقارنة مع متوسط الإنتاجية في سورية.

فيما يتعلق بتكاليف الإنتاج، فقد كانت تكلفة البذار هي الأعلى في كلتا العروتين، من أهم المقترحات التي توصلت إليها الدراسة، ضرورة القيام بأبحاث فنية لتوضح من خلالها أهم الأسباب التي تشير إلى تدني إنتاجية وحدة المساحة، علاوة على إجراء التقييم المالي للمزرعة وإنتاج محصول النظام الخريفية والربيعية في محافظة حمص.

مقدمة:

بعد محصول البطاطا من محاصيل الخضار الهامة في كثير من دول العالم ومنها سورية بسبب أهميته الغذائية والاقتصادية، وقد شاعت زراعتها في سورية كثيراً من خمسين عاماً، وتطورت زراعتها بشكل مضطرد نتيجة توفر الشروط الطبيعية والاقتصادية لإنتاجها (عبد الطيف وغيره، 2010)، وأظراً لكونها من المحاصيل الاقتصادية المربحة، وهناك زيادة في طلب المستهلكين عليها، علاوة على كونها من المحاصيل سهلة الزراعة، وإنتاجيتها عالية، ويمكن إدخالها بسهولة في الدورة الزراعية (حميدان وغيره، 2006).

إن ما يميز محصول البطاطا من غيره من المحاصيل هو التأثير الإيجابي للعامل البشري على مردوديتها أكثر من تأثير مساهمة رأس المال في ذلك (سحد، 2009)، إلا أن سبب هذا المحصول من وجهة النظر الاقتصادية هي احتواء البطاطا على نسبة منخفضة من المادة الجافة، إضافة إلى اعتبارها من المحاصيل السريعة التلف، حيث يلاحظ ارتفاعاً في كمية التلف كلما زادت فترة التخزين، علاوة على احتياج إنتاج البطاطا إلى كمية كبيرة من البذار تتراوح ما بين (12-20%) من كمية إنتاج السنة السابقة (عبد الطيف، 1993)، واحتياجها إلى عناصر غذائية بكميات كبيرة بسبب غزارة الناتج من وحدة المساحة من جهة، وكونها محصولاً مجهداً للتربة من جهة أخرى (ناصر وغيره، 1989).

تزرع البطاطا في سورية في ثلاث عروات (ربيعية وصيفية وخريفية) بهدف تغطية الطلب المحلي وتصدير الفائض إن وجد (المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2007)، وقد أولت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سورية عناية خاصة لهذا المحصول، حيث يلاحظ أن المساحة المزروعة به تزداد سنوياً بشكل عام، إذ بلغت المساحة المزروعة به عام 2008 حوالي (36) ألف هكتار، أنتجت حوالي (717) ألف طن (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2008)، ورغم تزايد المساحة المزروعة بمحصول البطاطا وبالتالي تزايد حجم الإنتاج منه،

إلا أن إنتاجية وحدة المساحة المزروعة به متباينة من عام لآخر بسبب طبيعة الظروف الطبيعية المؤثرة، وبنوعية التقاوي المستخدمة في الزراعة، وفيما يخص الاستهلاك، فإن حصة الفرد لا تزال منخفضة جداً بالمقارنة مع مثيلاتها في عدد من الدول العربية وبعض الدول الأوروبية (يشو وغيره، 2009)، حيث بلغ نصيب الفرد الواحد من البطاطا عام 2008 في سورية حوالي (36) كغ (عبد اللطيف وغيره، 2010)، وفي دراسة سريعة لواقع زراعة وإنتاج البطاطا في سورية، يلاحظ أن معدل النمو السنوي لتطور المساحة المزروعة بهذا المحصول خلال الفترة (2008-2000) قد بلغ نحو (3.24%)، في حين بلغ هذا المعدل لحجم الإنتاج ونفس الفترة حوالي (4.35%)، (حسبت من قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2009)، إلى تطور المساحة المزروعة بمحصول البطاطا والزيادة المترافقة في حجم الإنتاج جعل من سورية دولة تحقق الاكتفاء الذاتي من هذا المنتج، لا بل من الدول المصدرة له، حيث كانت نسبة الاكتفاء الذاتي من البطاطا عام 2007 حوالي (101.8%)، وقامت سورية بتصدير حوالي (35) ألف طن (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2008).

أهمية البحث ومبرراته:

تتمثل أهمية البحث في كونه يعد من الدراسات القليلة التي تناولت دراسة محصول مهم هو محصول البطاطا، وتتبع هذه الأهمية من كونه يعتمد على بيانات ميدانية واقعية لعينة من مزارعي العروتين الربيعية والخريفية لهذا المحصول، في منطقة إنتاجية هامة من مناطق إنتاجه، الأمر الذي يوفر مرجعاً هاماً يمكن الاستفادة منه ومن بياناته لدراسات وأبحاث اقتصادية أخرى.

إضافة لما سبق، فإن دراسة وتحليل مؤشري الإنتاج والإنتاجية لأي منتج زراعي، يلعب دوراً مركزياً في التحليل الاقتصادي المزرعي، وبالتالي تحديد المستوى الاقتصادي والإنتاجي للمزرعة الإنتاجية (Autorenkollektiv, 1986)، وإجراء التقييم الاقتصادي والمالي للمزرعة، الذي يقيد في التعرف على الوضع

الاقتصادي والمالي لها خلال فترة زمنية محددة غالباً ما تكون سنة (Tilack, 1988).

إن تحليل المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية للإنتاج الزراعي ومكوناته المختلفة يساعد في الحكم على مستوى تطور حجم الناتج الإجمالي المحقق في كل مزرعة إنتاجية، وبالتالي التوصل إلى بعض الحقائق التي تساعد صاحب القرار في اتخاذ القرارات الإنتاجية الصحيحة حسب المكان والزمان وبالكلفة المناسبة (عبد اللطيف وغيره، 2010).

مشكلة البحث وأهدافه:

شهد قطاع زراعة وإنتاج محصول البطاطا في محافظة حمص بشكل عام، وفي منطقة القصير بشكل خاص تطوراً كبيراً نسبياً في السنوات الماضية، وخاصة ما يتعلق بحجم المساحة المزروعة، هذا التطور رافقه تطور في حجم الإنتاج، إلا أن ذلك لم يرافقه تطور في حجم الإنتاجية لوحدة المساحة المزروعة بهذا المحصول، كما هو الوضع في سورية كمتوسط، حيث بلغ معدل نمو الإنتاجية خلال الفترة (2000-2008) في سورية حوالي (-0.7%)، غير أن معدل نمو الإنتاجية في محافظة حمص بقي أقل من مثيله في سورية، فقد بلغت الأهمية النسبية لإنتاجية وحدة المساحة في محافظة حمص بالنسبة إلى سورية كمتوسط حوالي (85.8%) وذلك لعام 2008 (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2008).

تعتبر مستويات الإنتاجية المنخفضة من محصول البطاطا لكل وحدة مساحة مؤشراً بعكس عدم الكفاءة في استخدام الموارد المتاحة، كل ذلك سوف يؤدي إلى انخفاض الكفاءة التخصصية لإنتاج هذا المحصول في محافظة حمص.

يهدف البحث بشكل عام إلى إجراء تحليل اقتصادي وصفي لزراعة وإنتاج البطاطا الربيعية والخريفية في منطقة القصير من محافظة حمص خلال الموسم الزراعي 2009/2010، كون المزارع ذاته يقوم سنوياً بزراعة هاتين العروتين.

يمكن تحقيق الهدف العام للبحث من خلال التالي:

1- إجراء تحليل اقتصادي وصفي لتكاليف وإيرادات محصول البطاطا الربيعية والخريفية.

2- إجراء التقييم الاقتصادي لزراعة وإنتاج هذا المحصول بعروثيه الخريفية والربيعية.

منهجية البحث:

أولاً: عينة البحث ومصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات الأولية من مصادرها الميدانية من خلال استمارة أعدت لاستبيان عينة عشوائية تضمنت بعض قرى منطقة القصير من محافظة حمص التي تشتهر بزراعة محصول البطاطا بعروثها الثلاثة، لقد تم استبيان ما مجموعه (100) مزارعاً يمثلون حوالي (1300) مشاهدة، وبالتالي بلغ كسر المعاينة حوالي (7.7%).

لما البيانات الثانوية فقد تم جمعها من سجلات الدوائر الرسمية، وهي وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، والمركز الوطني للسياسات الزراعية في سورية.

ثانياً: منطقة البحث:

تم إجراء هذا البحث في منطقة القصير من محافظة حمص، حيث بلغت المساحة المزروعة فيها بهذا المحصول عام 2007 حوالي (2163) هكتاراً، شكلت ما نسبته (72%) من إجمالي المساحة المزروعة بالبطاطا في هذه المحافظة.

ثالثاً: الأسلوب البحثي:

أعتمد في تحليل بيانات البحث على أسلوب التحليل الاقتصادي الوصفي لتكاليف وعائدات إنتاج البطاطا الخريفية والربيعية في منطقة الدراسة، حيث تم بناءً على نتائج هذا التحليل حساب قيمة بعض المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية، وبالتالي إجراء التقييم الاقتصادي والمالي لزراعة وإنتاج محصول البطاطا في منطقة الدراسة، ومن أهم المؤشرات المدروسة قيمة الناتج الإجمالي، الهامش الإجمالي، الربح الاقتصادي، صافي الدخل المزرعي، الكفاءة الاقتصادية والفنية، حساب للربحية الاقتصادية.

النتائج والمناقشة:

أولاً: التحليل الاقتصادي الوصفي لتكاليف وعائدات زراعة وإنتاج البطاطا الخريفية والربيعية للعيثة البحثية في منطقة الدراسة:

تعرف التكاليف حسب المفهوم الاقتصادي بأنها جميع النفقات التي تتحملها المؤسسة، أو تضحي بها من أجل ضمان مساهمة عناصر الإنتاج المختلفة في العملية الإنتاجية، وهذه التكاليف قد تكون صريحة أو ظاهرة، وذلك عندما تكون عناصر الإنتاج غير مملوكة للمؤسسة، وقد تكون ضمنية عندما تمتلك المؤسسة هذه العناصر، وفي هذه الحالة تحسب قيمتها على أساس تكلفة الفرصة البديلة، أو التكلفة البديلة (النصر وعجوة، 2009).

إضافة إلى ما سبق الذكر أعلاه، فإن لتكاليف الاقتصادية (التي تستخدم في حساب الربح الاقتصادي) عدد من المفاهيم منها الآتي:

- هي القيمة السوقية لتكاليف جميع المدخلات المستخدمة في العملية الإنتاجية.
- هي القيمة السوقية للموارد في حال توظيفها بأفضل البدائل المستخدمة في العملية الإنتاجية، ويقصد هنا بأفضل البدائل تكلفة الفرصة البديلة، التي تعرف على أنها قيمة لإنتاج عند أفضل البدائل في توظيف الموارد المخصصة للإنتاج.

في مقارنة بين نوعي التكاليف المتغيرة والثابتة بين العروتين الخريفية والربيعية يلاحظ من بيانات الجدول رقم (1) أن التكاليف المتغيرة للعروة الخريفية كانت أكبر من مثيلتها للعروة الربيعية بنسبة (3.53%)، في حين كانت التكاليف الثابتة للعروة الخريفية أقل من مثيلتها للعروة الربيعية بنسبة (23.30%).

كانت قيمة العمليات الزراعية متقاربة بين العروتين الربيعية والخريفية مع زيادتها في العروة الربيعية مقارنة مع مثيلتها للعروة الخريفية بنسبة (4.81%).

زادت قيمة مستلزمات إنتاج العروة الربيعية عن مثيلتها في العروة الخريفية بنسبة (49.42%)، وفيما يلي الجدول رقم (1):

جدول رقم (1): تكاليف زراعة وإنتاج محصول البطاطا للعروتين الخريفية والربيعية في منطقة القصير من محافظة حمص للموسم الزراعي (2010/2009).

العروة الربيعية		العروة الخريفية		التكلفة
النسبة المئوية (%)	القيمة (ل.س/هـ)	النسبة المئوية (%)	القيمة (ل.س/هـ)	
2.61	7460.9	3.26	8378.6	الحراثة
1.21	3462.4	1.33	3423.9	الزراعة
1.86	5308.8	1.53	3932.1	الركش
1.52	4348.3	1.02	2608.6	التعشيب
1.72	4914.0	2.01	5153.2	التسميد العضوي والكيميائي
1.95	5570.5	3.79	9725.9	أجور عمال الري
0.75	2131.3	0.51	1309.5	أجور مكافحة
8.82	25171.6	6.77	17381.2	أجور القلع والتحميل والنقل
-	-	0.85	2178.6	أجور التثبيت
-	-	0.57	1467.9	أجور التعقيم
20.45	58367.8	21.65	55559.5	إجمالي قيمة العمليات

				الزراعية
40.45	115437.5	16.78	43053.6	قيمة البذار
3.20	9143.8	3.79	9736.4	قيمة السماد العضوي
8.77	25021.9	10.78	27668.6	قيمة السماد الكيميائي
4.95	14113.8	4.51	11580.8	قيمة مواد مكافحة
1.50	4286.3	1.48	3785.7	قيمة العبوات
-	-	0.44	1146.4	قيمة مواد التثبيت
-	-	0.66	1706.1	قيمة مواد التعقيم
3.84	10953.1	8.22	21089.3	قيمة مياه الري والطاقة
62.70	178956.4	46.67	119766.9	إجمالي قيمة المستلزمات الزراعية
4.16	11866.2	3.42	8766.3	النفقات الثرية
66.86	190822.6	71.74	184092.7	مجموع التكاليف المتغيرة
6.22	17758.3	5.32	13655.9	قيمة العمل العائلي
6.53	18632.7	6.22	15954.5	مجموع الاهتلاك
2.32	6618.9	1.73	4429.7	الفائدة على رأس المال
18.07	51564.7	15.00	38494.0	إيجار الأرض
33.14	94574.6	28.26	72534.1	مجموع التكاليف الثابتة
100.00	285397.2	100.00	256626.8	إجمالي التكاليف الإنتاجية

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة البحثية للموسم الزراعي 2010/2009.

2- حساب العوائد الإنتاجية:

يوضح الجدول رقم (2) أن قيمة العوائد الإنتاجية عند زراعة وإنتاج محصول البطاطا للبروة الخريفية في منطقة القصير من محافظة حمص للموسم الزراعي 2010/2009 حوالي (249548.2) ل.س/هـ، مع الإشارة هنا إلى أن سعر مبيع البطاطا الخريفية بلغ لنفس المنطقة ونفس الموسم الزراعي (14740) ل.س/طن، وأن متوسط الإنتاجية لكل وحدة مساحة (16.93) طن/هـ.

فيما يتّعلق بمحصول البطاطا للعروة الربيعية في نفس المنطقة ولنفس الموسم الزراعي، فقد بلغ العائد (337552) ل.س/هـ، مع العلم أن سعر مبيع كل وحدة إنتاج بلغ (13600) ل.س/طن، وإنتاجية كل وحدة مساحة بلغت (24.82) طن/هـ.

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أيضاً، أن إنتاجية العروة الربيعية تزيد عن مثيلتها للعروة الخريفية بنسبة (46.6%)، غير أن سعر مبيع البطاطا الخريفية كان أعلى مقارنة مع سعر مبيع البطاطا الربيعية، حيث زاد هذا السعر بنسبة (8.38%).

وفيما يتّعلق بقيمة الناتج الإجمالي المحقق، فقد كان للبطاطا الربيعية أعلى مما هو عليه الحال للبطاطا الخريفية، حيث زادت قيمة الناتج الإجمالي بنسبة (35.27%).

جدول رقم (2): عوائد زراعة وإنتاج محصول البطاطا للعروتين الخريفية والربيعية في منطقة الفصير من محافظة حمص للموسم الزراعي 2010/2009.

العروة الربيعية	العروة الخريفية	البند
24.82	16.93	الإنتاجية (طن/هـ)
13600.00	14740.00	السعر (ل.س/طن)
337552.00	249548.20	الناتج الإجمالي (ل.س/هـ)

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة البحثية للموسم الزراعي 2010/2009.

3- تحليل الدخل المزرعي ومؤشرات الربحية لإنتاج البطاطا للعروتين الخريفية والربيعية:

سيتم من خلال إجراء هذا التحليل التعرف على بعض مقاييس الدخل المزرعي، وهي الناتج الإجمالي، وصافي الدخل المزرعي، والهامش الإجمالي، والربح الاقتصادي، كما سيتم تحديد بعض مؤشرات الكفاءة الاقتصادية والفنية مثل قيمة الإنتاج، وصافي العائد للهكتار، وإنتاجية الهكتار، ومدى مساهمة الأصول الثابتة في

الإنتاج، وكفاءة استخدام الأصول المتغيرة، والكفاءة الفنية والاقتصادية، والربحية الاقتصادية.... وغيرها. وكل ما ذكر من مؤشرات اقتصادية وإنتاجية سوف يساعد في التعرف على مدى كفاءة عملية زراعة وإنتاج محصول البطاطا سواء للحرارة الخريفية أو الربيعية في منطقة القصير من محافظة حمص.

فيما يلي سيتم توضيح كيفية حساب المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية المذكورة فيما سبق، وذلك بالاعتماد على التكاليف والإيرادات الإنتاجية من وجهة نظر التحليل الاقتصادي في عملية الحساب، التي استندت أيضاً إلى بيانات الجدولين (1) و(2)، والجدول رقم (3) يوضح نتائج هذا التحليل للعروتين الخريفية والربيعية.

أولاً: تحليل الدخل المزرعي ومؤشرات الربحية لإنتاج البطاطا الخريفية:

1- الناتج الإجمالي = الإنتاج القابل للتسويق X متوسط السعر المزرعي

(ل.س/هـ) (طن/هـ) (ل.س/طن)

$$= 14740 \times 16.93 = 249548.2 \text{ ل.س/هـ}$$

2- إجمالي تكاليف الإنتاج = التكاليف الثابتة + التكاليف المتغيرة

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 184092.7 + 72534.1 = 256626.8$$

ل.س/هـ

3- الهامش الإجمالي = الناتج الإجمالي - التكاليف المتغيرة

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 249548.2 - 184092.7 = 65455.5 \text{ ل.س/هـ}$$

4- الربح (الدخل) = الناتج الإجمالي - التكاليف الإنتاجية

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 249548.2 - 256626.8 - 7078.6 \text{ ل.س/هـ}$$

5- صافي الدخل المزرعي = الناتج الإجمالي - [التكاليف الإنتاجية - (قيمة العمل العائلي + الفائدة على رأس المال)]

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 249548.2 - 238541.2 = 11007$$

ل.س/هـ

6- مساهمة الأصول الثابتة في الإنتاج = الاهتلاكات / الناتج الإجمالي

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 15954.5 / 249548.2 = 0.06$$

ل.س/هـ

7- معدل دوران الأصول المتغيرة = الناتج الإجمالي / قيمة التكاليف المتغيرة

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 184092.7 / 249548.2 = 1.36$$

8- زمن دوران الأصول المتغيرة = 365 / معدل دوران الأصول المتغيرة

$$= 365 / 1.36 = 268.38 \text{ يوم (يوم)}$$

9- إنتاجية التعادل = التكاليف الإنتاجية / السعر

(طن/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/طن)

$$= 17.41 \text{ طن/هـ} = 14740 / 256626.8$$

10- سعر التعادل = التكاليف الإنتاجية / الإنتاجية

$$(ل.س/طن) \quad (ل.س/هـ) \quad (طن/هـ)$$

$$= 16.93 \text{ ل.س/طن} = 15158.11 / 256626.8$$

11- الكفاءة الفنية = الناتج الإجمالي / (التكاليف المتغيرة + قيمة الاهتلاكات)

$$(ل.س/هـ) \quad (ل.س/هـ)$$

$$= 1.25 = 200047.2 / 249548.2$$

12- الكفاءة الاقتصادية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإنتاجية

$$(ل.س/هـ) \quad (ل.س/هـ)$$

$$= 0.97 = 256626.8 / 249548.2$$

13- الربحية (%) = الكفاءة الاقتصادية x 100 - 100

$$= -3\% = 100 - 100 \times 0.97$$

ثانياً: تحليل الدخل المزرعي ومؤشرات الربحية لإنتاج البطاطا الربيعية:

1- الناتج الإجمالي = الإنتاج القابل للتسويق x متوسط السعر المزرعي

$$(ل.س/هـ) \quad (طن/هـ) \quad (ل.س/طن)$$

$$= 337552 \text{ ل.س/هـ} = 13600 \times 24.82$$

2- إجمالي تكاليف الإنتاج = التكاليف الثابتة + التكاليف المتغيرة

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$285397.2 = 190822.6 + 94574.6 =$$

ل.س/هـ

3- الهامش الإجمالي = الناتج الإجمالي - التكاليف المتغيرة

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 337552 - 190822.6 = 146729.4 \text{ ل.س/هـ}$$

4- الربح (الدخل) = الناتج الإجمالي - التكاليف الإنتاجية

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 285397.2 - 337552 = 52154.8 \text{ ل.س/هـ}$$

5- صافي الدخل المزرعي = الناتج الإجمالي - [التكاليف الإنتاجية - (قيمة العمل العائلي + الفائدة على رأس المال)]

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 261020.1 - 337552 = 76531.9$$

ل.س/هـ

6- مساهمة الأصول الثابتة في الإنتاج = الاهتلاكات / الناتج الإجمالي

(ل.س/هـ) (ل.س/هـ) (ل.س/هـ)

$$= 18632.7 / 337552 = 0.06$$

ل.س/هـ

7- معدل دوران الأصول المتغيرة = الناتج الإجمالي / قيمة التكاليف المتغيرة

$$(ل.س/هـ) \quad (ل.س/هـ)$$

$$1.77 = 190822.6 / 337552 =$$

8- زمن دوران الأصول المتغيرة = 365 / معدل دوران الأصول المتغيرة

$$(يوم) \quad = 365 / 1.77 = 206.21 \text{ يوم}$$

9- إنتاجية التعادل = التكاليف الإنتاجية / السعر

$$(طن/هـ) \quad (ل.س/هـ) \quad (ل.س/طن)$$

$$= 285397.2 / 13600 = 20.99 \text{ طن/هـ}$$

10- سعر التعادل = التكاليف الإنتاجية / الإنتاجية

$$(ل.س/طن) \quad (ل.س/هـ) \quad (طن/هـ)$$

$$= 285397.2 / 24.82 = 11498.68 \text{ ل.س/طن}$$

11- الكفاءة الفنية = الناتج الإجمالي / (التكاليف المتغيرة + قيمة الاهتلاكات)

$$(ل.س/هـ) \quad (ل.س/هـ)$$

$$1.61 = 209455.3 / 337552 =$$

12- الكفاءة الاقتصادية = الناتج الإجمالي / التكاليف الإنتاجية

$$(ل.س/هـ) \quad (ل.س/هـ)$$

$$1.18 = 285397.2 / 337552 =$$

13- الربحية (%) = الكفاءة الاقتصادية x 100 - 100

$$\%18 = 100 - 100 \times 1.18 =$$

جدول رقم (3): مؤشرات الربحية لإنتاج البطاطا الخريفية والربيعية في منطقة القصير من محافظة حمص للموسم الزراعي 2010/2009.

العروة الربيعية	العروة الخريفية	البيان	
القيمة	القيمة		
24.82	16.93	الإنتاجية (طن/هـ)	
13600.00	14740.00	السعر (ل.س/طن)	
337552.00	249548.20	النتائج الإجمالية (ل.س/هـ)	
285397.20	256626.80	ل.س/هـ	التكاليف الإجمالية
11498.68	15158.11	ل.س/طن	
190822.60	184092.70	ل.س/هـ	التكاليف المتغيرة
7688.26	10873.76	ل.س/طن	
94574.60	72534.10	ل.س/هـ	التكاليف الثابتة
3810.42	4284.35	ل.س/طن	
146729.40	65455.50	ل.س/هـ	الهامش الإجمالي
5911.74	3866.24	ل.س/طن	
76531.90	11007.00	ل.س/هـ	صافي الدخل المزرعي
3083.48	650.15	ل.س/طن	
52154.8	-7078.60	ل.س/هـ	الربح
2101.32	-418.11	ل.س/طن	
0.06	0.06	مساهمة الأصول الثابتة بالإنتاج	
1.77	1.36	معدل دوران الأصول المتغيرة	
206.21	268.38	زمن دوران الأصول المتغيرة (يوم)	
20.99	17.41	إنتاجية التعادل (طن/هـ)	
11498.68	15158.11	سعر التعادل (ل.س/طن)	
1.61	1.25	الكفاءة الفنية	
1.18	0.97	الكفاءة الاقتصادية	
18.00	-3.00	الربحية (%)	

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات العينة البحثية للموسم الزراعي 2010/2009 وبيانات الجدولين (1، 2).

من بيانات الجدول رقم (3) المتضمن أهم مؤشرات الربحية لإنتاج البطاطا الربيعية والخريفية في منطقة القصير في محافظة حمص للموسم الزراعي 2010/2009، يلاحظ أن الهامش الإجمالي للبطاطا الخريفية بلغ (65455.5) ل.س/هـ، وبلغ (3866.24) ل.س/طن، في حين بلغ للبطاطا الربيعية (146729.4) ل.س/هـ، وحوالي (5911.74) ل.س/طن.

إن مؤشر الهامش الإجمالي يعبر عن مدى كفاءة استخدام رأس المال المتغير في العملية الإنتاجية، حيث تبين مما سبق أن هذه الكفاءة هي أعلى في حالة البطاطا الربيعية بالمقارنة مع البطاطا الخريفية، إذ ازدادت قيمة الهامش الإجمالي للبطاطا الربيعية بالمقارنة مع البطاطا الخريفية بنسبة (124.17%)، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فقد أدى استخدام كل (100) ل.س تكلفة متغيرة إلى ربح (77) ل.س في حالة البطاطا الربيعية، وحوالي (36) ل.س فقط في حالة البطاطا الخريفية، وهذا ما يوضحه حساب معدل دوران الأصول المتغيرة، وهذا يدل على ما سبق أن مزارع العروة الربيعية يستطيع إعادة استثمار رأس ماله المتغير بفترة زمنية أقصر مقارنة مع مزارع العروة الخريفية.

وفيما يتعلق برأس المال الثابت ومدى مساهمته في الإنتاج، فإن قيمة هذا المؤشر بلغت (0.06) في حالتي البطاطا الخريفية والربيعية، كلما انخفض هذا الرقم دل ذلك على ارتفاع كفاءة استخدام الأصول الثابتة في العملية الإنتاجية، وهذا المعدل يعتبر مقبولاً في منطقة الدراسة.

بلغ صافي الدخل المزرعي للعروة الخريفية (11007) ل.س/هـ، وبلغ (650.15) ل.س/طن في حين بلغ للعروة الربيعية (76531.9) ل.س/هـ، وبلغ (3083.48) ل.س/طن.

مما تقدم يتبين أن صافي الدخل المزرعي للعروة الربيعية زاد بنسبة (595.3%)، كما وبلغ الربح الاقتصادي المحقق في العروة الخريفية (-7078.6) ل.س/هـ، في حين بلغ في العروة الربيعية (52154.8) ل.س/هـ.

وصلت الكفاءة الفنية في حالة العروة الخريفية (1.25)، أما في حالة العروة الربيعية (1.61) وهذا يعني أن رأس المال يعود إلى المنتج في حالة البطاطا الخريفية بزيادة قدرها (25%) بينما يعود للمنتج في حالة البطاطا الربيعية بزيادة وقدرها (61%)، وهذا يدل على كفاءة استخدام الأصول المزرعية بشكل جيد في كلتا العروتين.

فيما يتعلق بالكفاءة الاقتصادية، فقد بلغت (0.97)، (1.18) للعروتين الخريفية والربيعية على التوالي، مما يمكننا من التأكد على أن إنتاج العروة الربيعية في منطقة الدراسة تعد رابحة، بينما نرى العكس في العروة الخريفية، أي عندما يستثمر مزارع العروة الربيعية (100) ل.س في مجال الإنتاج، فإن ذلك سيؤدي إلى ربحه (18) ل.س، في حين يخسر مزارع العروة الخريفية (3) ل.س.

إضافة لما سبق، يمكن لمزارع البطاطا الربيعية أن ينتج (20.99) طن/هـ حتى يغطي جميع التكاليف الإنتاجية دون تحقيق أي ربح، كما ويمكنه أن يحصل على سعر مبيع لإنتاجه قدره (11498.68) ل.س/طن، وهو السعر الذي عنده لا يحقق المزارع لا ربح ولا خسارة، فيما إذا كان إنتاجه (24.82) طن/هـ، أما في حالة مزارع العروة الخريفية، فيمكن للمزارع أن ينتج (17.41) طن/هـ، حتى يغطي جميع التكاليف الإنتاجية دون تحقيق أي ربح، كما ويمكنه أن يحصل على سعر مبيع لإنتاجه قدره (15158.11) ل.س/طن، وهو السعر الذي عنده لا يحقق المزارع ربحاً أو خسارة عند إنتاجه (16.93) طن/هـ.

المقترحات:

1- تعد تكاليف إنتاج البطاطا في منطقة الدراسة مرتفعة، وخاصة فيما يتعلق بالبطاطا الخريفية، وخاصة التكاليف المتغيرة، ومن ضمنها تكاليف البذار، لذلك يجب إيجاد السبل الكفيلة بتخفيض قيمة هذه التكاليف بهدف زيادة الكفاءة الاقتصادية لإنتاج هذا المحصول، وخاصة للعروة الخريفية.

2- العمل على تحفيز المزارعين على متابعة زراعة هذا المحصول، وخاصة العروة الربيعية، وإعادة النظر بزراعة العروة الخريفية في منطقة الدراسة.

3- لوحظ انخفاض إنتاجية وحدة المساحة من البطاطا الربيعية والخريفية في منطقة الدراسة مقارنة مع متوسط الإنتاجية لهذا المحصول في سورية، لذلك يجب إجراء دراسات الكفيلة بتحديد أسباب هذا التمايز.

4- متابعة البحث العلمي في مجال التقييم المالي لزراعة وإنتاج محصول البطاطا الربيعية والخريفية في منطقة الدراسة، فقد تكون العروة الخريفية رابحة من وجهة نظر التقييم المالي (الربحية التجارية)، وهذا دليل على متابعة زراعة هذه العروة في منطقة الدراسة.

المراجع:

- 1- النصر محمد محمود، شاميه محمد، 2009- مبادئ الاقتصاد الجزئي. الطبعة الخامسة، دار الفكر، عمان، الأردن.
- 2- المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2007- واقع الغذاء والزراعة في سورية 2007. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
- 3- المركز الوطني للسياسات الزراعية، 2009- قاعدة بيانات الزراعة السورية 2009. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، دمشق، سورية.
- 4- إيشو كمال بنيامين، حسن هشام محمود، توما شوقي منصور، حسين صالح سرحان، 2009- تأثير مستويات مختلفة من السماد الآزوتي والمركب في نمو محصول البطاطا وإنتاجيته. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد (25)، العدد (1)، الصفحة (15-28).
- 5- حميدان مروان، زيدان رياض، عثمان جنان، 2009 - تأثير مستويات من التسميد العضوي في نمو إنتاجية البطاطا الصنف مارنونا (*Solanum Tuberosum*l.)، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة العلوم البيولوجية، المجلد (28)، العدد (1)، الصفحة (185-208).
- 6- شموط أمين أسامة، 2009- اقتصاديات تربية النحل في الأردن. أطروحة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، سورية.
- 7- عبد اللطيف عبد الغني، 1993- تخطيط وتنظيم الإنتاج الزراعي (الجزء النظري)، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، كلية الزراعة، جامعة حلب، حلب، سورية.

8- عبد اللطيف عبد الغني، جنوع أحمد، حسن ديمة، 2010 - التحليل الاقتصادي لإنتاج البطاطا الربيعية، في منطقة القصير في محافظة حمص، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد (86).

9- عبد اللطيف عبد الغني، فرداوي نيزوز، 2010 - تحليل المخطط والمنفذ لمحصول القطن في محافظة حلب، مجلة بحوث جامعة حلب، سلسلة العلوم الزراعية، العدد (83).

10- عربيات سليمان، خليفة علي يوسف، 1995 - الإطار النظري والتطبيقي لبحوث الاقتصاد الزراعي، مطبعة الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، عمان، الأردن.

11- محمد سهام كامل، 2009 - تحليل اقتصادي لإنتاجية العمل المزرعي لبعض المزارع المتخصصة بإنتاج البطاطا للبروتين الخريفية 2004، والربيعية 2005. مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد (25)، العدد (1)، الصفحة (247-271).

12- ناصر عدنان، عبدول كريم صالح، محمد عز الدين سلطان، 1989 - إنتاج الخضراوات، الجزء الثاني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، الجمهورية العراقية.

13- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2008 - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية لعام 2008، مديرية الإحصاء والتخطيط، قسم الإحصاء، دمشق، سورية.

14- AUTORENKOLLEKTIV., 1989- **Sozialistische Betriebswirtschaft der landwirtschaft**, Handbook, 1, Auflage, VEB Deutscher landwirtschaftverlag, Berlin, S, 815.

15- TILACK P., 1988- **productionorganization in der tierproduktion**, 1, auflage, verlage die wirtschaft, Berlin, s, 64.

Technical and economic efficiency of the cultivation and production of Potatoes in Homs governorate

Abstract

This research examines economic analysis to identify the most important descriptive indicators of economic and technical efficiency of the cultivation and production of potatoes autumn and spring seasons in Homs governorate represented by Alksair region, with cultivation, for season 2009-2010 with a view to reaching a conclusion stating whether there is a possibility to continue growing this crop for either spring or autumn season in the study area.

To carry out this research, a common scientific methodology which was appropriate to the nature of this kind of research, data types, how to collect them, choosing the sample, and selection of appropriate research method were processed representing in an economic descriptive method. Total number of respondents considered was (100) respondents, data were collected through personal interview, initial data were analyzed by descriptive approach adopted and used by Excel analysis programme.

Results showed that the profitability of farming of the spring season, where profitability around (18%), while the economic efficiency of this period was (1.18), while technical was (1.61), Furthermore, the results showed that the profitability of autumn season has lost up to (3%), while the economic efficiency of this period was (0.97), while technical was (1.25).

The results also showed that a decrease in productivity of potato cultivation unit in Homs governorate compared with average productivity in Syria.

With respect to production costs, the cost of seeding was at a highest level in both seasons, one of the most important recommendations of this study was the need of technical research that clarify the most important reasons that indicate to the low productivity area unit, along with a farm financial assessment and production of potatoes during autumn and spring in Homs governorate.